



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Assist Lect. Bushra Kamal
Kamel

/Ministry of Education / General Directorate
of Education of Salah al-Din

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 20 Oct. 2020

Accepted 16 Nov 2020

Available online 16 Dec 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Role of Training Courses for Science Teachers and their Parameters in Developing Teaching Skills

A B S T R A C T

The aim of the current research is to evaluate training courses held by the Salahuddin Governorate Education Directorate for teachers of science and its information.

After applying the tool to the research sample and processing the data, the results of the research showed that the courses have a role or positive impact that is statistically significant in developing and developing the teaching skills of teachers and teachers, as the results showed that the highest skill developed was the skill of explanation, followed by the skill of formulating questions and guiding students.

In the light of the results of the research, the researcher developed a set of conclusions, recommendations and proposals.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.24>

دور الدورات التدريبية لمعلمي مادة العلوم ومعلماتها في تنمية المهارات التدريسية

م.م. بشرى كمال كامل / وزارة التربية / تربية صلاح الدين

الخلاصة:

هدف البحث الحالي الى تقويم الدورات التدريبية التي تقيمها مديرية تربية محافظة صلاح الدين لمعلمي مادة العلوم ومعلماتها .

شمل مجتمع البحث وعينته معلمي ومعلمات مادة العلوم المشتركين بالدورات التدريبية المقامة من قبل المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) م والبالغ عددهم (٣٠) معلما ومعلمة . أعدت الباحثة أداة لتقويم الدورات التدريبية تكونت من (٣٧) فقرة ضمن ستة مجالات وإمام كل فقرة وضعت ثلاثة بدائل ، وقامت بالتأكد من صدقها الظاهري بعرضها

على مجموعة من المحكمين ، كما قامت بحساب القوى التمييزية لفقرات الاداة ، كما حسبت ثبات الاداة بطريقتي اعادة الاختبار ومعادلة كرونباخ الفا .

وبعد تطبيق الاداة على عينة البحث ومعالجة البيانات أظهرت نتائج البحث أن للدورات دورا او اثرا ايجابيا ودالا احصائيا في تطوير وتنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين والمعلمات ، كما اظهرت النتائج ان اعلى مهارة تمت تنميتها هي مهارة الشرح ، تليها مهارة صياغة الاسئلة وتوجيهها للتلاميذ ، وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث

هناك مؤشرات عدة تدل على وجود بعض القصور في برامج اعداد المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم المختلفة لاسباب عدة منها الاهتمام المبالغ به في المجال العلمي والمتعلق بالمواد الدراسية ، والاهمال في الجوانب التربوية والنفسية في هذه البرامج ، ففي المفردات التي وضعتها اللجان القطاعية لكليات التربية والتربية الاساسية فان المواد التربوية لا تتجاوز نسبتها (٢٠%) من مجموع المواد التي يدرسها الطالب او الطالبة في الكلية ، فضلا عن وجود توجه سلبي لخفض هذه النسبة ، فضلا عن قصر مدة التطبيق العملي والتي لا تتجاوز (٤٥) يوما في المرحلة الرابعة في كليات التربية والتربية الاساسية ، وهي فترة قصيرة جدا لا تفي بالغرض ولا يمكن للطالب/المعلم خلالها من اتقان الكفايات التدريسية الاساسية .

كل هذه الاسباب وغيرها دعت الى اعتماد ما يسمى بالتدريب اثناء الخدمة ، وهو يهدف الى اكساب المعلمين والمعلمات في مختلف الاختصاصات المهارات والكفايات التدريسية المهمة وتطوير ما لديهم من استراتيجيات وطرائق تدريسية ، واطلاعهم على احدث ما توصل اليه العلماء والباحثون في هذا المجال .

ويأتي البحث الحالي كمحاولة للكشف عن دور الدورات التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي ومعلمات مادة العلوم .

اهمية البحث

ياخذ المعلم في النظام التعليمي مكان الصدارة في انجاح هذا النظام وتحقيق أهدافه المنشودة، وبالرغم من أن المعلم يعد عنصرا واحدا من بين عدة مناصر في العملية التعليمية الا أن هذا العنصر ذو أثر كبير وفعال في تفكير وسلوك المتعلمين ، لقد أصبح الاهتمام بالتعليم من أولويات دول العالم على حد سواء، وقد أدى ذلك الى ظهور مفهوم تمهين التعليم، أي التعامل مع التعليم كحرفة أو مهنة مرخصة، تتطلب ممارستها اكتساب مهارات اساسية وضرورية لها. ونحن في هذا الوقت نتوقع مكانة جديدة للمعلم واهتماما اكثر به بسبب لمسؤولياته التربوية والانسانية، اذ لا يمكن

لاي نظام تربوي ان يستمر او يرتقي الى مستوى اعلى من دون الاهتمام باوضاع المعلم ، اذ ان هذا الوقت يفرض على الانسان تحديات كبيرة من حيث الثورة المعرفية و التكنولوجيا الضخمة، وهذا يتطلب الاستعداد للتعلم الدائم والتدريب والتأهيل المستمرين.

لقد أدرك المتخصصون في مجال التربية في دول العالم ومنذ وقت مبكر أهمية دور المعلم فحرصوا على توفير الامكانيات المطلوبة لاعداده وتأهيله تربوياً ومهنياً،و ذلك ان مهنة التعليم كما اسلفنا لم تعد تقوم على الفطرة والموهبة فقط، وانما لا بد من اتقان المهارات والقواعد والاساليب الفنية القائمة على اسس علمية مستندة على اطر ونظريات تربوية ونفسية، الى جانب التدريب والتأهيل قبل الخدمة واثنائها(زقوت ، ١٩٩٧ ، ١٠١) .

ان نوعية المعلم هي مفتاح تحسين أداء المتعلم بغض النظر عن وضع المدارس، وعن اعداد المتعلمين فيها ، وعن طبيعة البيئة المحيطة، أو أي من العوامل المرتبطة بحياة المتعلمين في بيئة التعلم والتعليم كالمناهج الدراسية، والوسائل التعليمية والتجهيزات والبناء المدرسي ، ومرافقه المختلفة (Cooepr, ١٩٩٩ ، ٢) وعلى الرغم من أهمية هذه العناصر كلها فإنها تبقى محدودة الأهمية ما لم يتوافر المعلم الماهر، لذا لا بد من اعادة النظر جذرياً في اوضاع المعلم وتدريبه وتأهيله (Higgieson,1996 , Internet).

وبناء على ما سبق، فإن النهوض بالعملية التعليمية لا يأتي إلا بالقيام بحشد أفضل للطاقات البشرية وتطبيق أفضل لحدث المستجدات التربوية العملية منها والنظرية، ذلك ان التطورات المعاصرة في تدفق معرفي وتقني، وان الحاجة الى استثمار التعليم استثماراً قوياً جعل من الضروري تطبيق مفهوم التعليم مدى الحياة في تربية المعلم،

يعد التدريب جزءاً مهماً من عملية التعليم، كونه يهدف إلى تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالمهام الوظيفية وهو استثمار ايجابي في العنصر البشري يتمثل مردوده في زيادة الإنتاجية وسلوك وظيفي أفضل، وأحد الأسس المهمة لرفع مستوى الأداء وإعداد الأفراد العاملين في مختلف قطاعات المجتمع على اختلاف مستوياتهم للقيام بأعمالهم الموكلة إليهم على أكمل وجهه.

وتعد عملية تدريب المعلم من القضايا التي تحظى باهتمام متزايد في الأوساط التربوية، ويأتي هذا الاهتمام من أن جودة النظام التعليمي ككل، تعتمد اعتماداً رئيساً على جودة المعلم الذي سوف يقوم بتنفيذ الخطط التربوية(موسى، ١٩٩٦ ، ٣٢٦) ، كما أن إصلاح وتطوير أي نظام تعليمي لا بد وأن يبدأ بالمعلم، اختياراً، وإعداداً وتدريباً، لأنه حجر الزاوية في أي عملية إصلاح أو تطوير، ولأن التركيز في العناية على فلسفة النظم التعليمية بأهدافها ومناهجها ووسائلها لا يمكن أن تؤدي بمفردها إلى التطوير والإصلاح المنشود في غياب المعلم المقتدر ذي الكفاءة العالية والأداء الجيد المتميز، وقد أثبتت الدراسات أن نجاح العملية التربوية في كل أبعادها يقع ٦٠% منها على المعلم بمفرده فيما يشمل الأبعاد الأخرى كلها مجتمعة كالإدارة والمناهج والكتب والأنشطة وظروف

المتعلمين ولمكانات المعلمة ككل، ٤٠ % لنجاح العملية التربوية. لهذا تولي الأنظمة التربوية في البلدان المختلفة اهتماماً خاصاً بإعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم، وتسعى إلى رفع مستوى أدائهم وزيادة فاعليتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية (العاجز واللوح والأشقر، ٢٠١٠، ١١).

ويعد تدريب المعلمين أثناء الخدمة تربية مستمرة للمعلم تبدأ من التحاقه بالمهنة مروراً بكل سنوات العمل، وهذا يعني أن تربية المعلم لا تنتهي بانتهاء مرحلة الإعداد قبل الخدمة، بل تدوم وتستمر طيلة حياته المهنية، وذلك من أجل الإلمام بكل مستحدث في مجال التربية وعلم النفس والمجال الأكاديمي، ومن أجل إتقان استعمال ما تبتكره تكنولوجيا التعليم من مواد تعليمية وطرق تدريس جديدة، ومن أجل الوقوف على ما يطرأ من تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، ٧٢).

ويعد معلم العلوم من أكثر فئات المعلمين احتياجاً إلى التدريب المستمر أثناء الخدمة، من خلال برامج تدريبية جديدة، ومتطورة نابعة من احتياجاته الفعلية التي يشعر بها، ومن طبيعة الأدوار التي يقوم بها، ومواكبة للتطور المستمر في النظم التربوية من جانب، والموضوعات العلمية الحديثة المرتبطة بالمادة العلمية من جانب آخر (الشهري، ٢٠٠٨، ٦٣).

وهذا يتطلب استخدام العديد من المهارات كالسرعة، والدقة في الاستنتاجات، واستخدام أكبر لأعضاء الحس والحركة، كما ويستلزم تحقيق الأمان وتلافي الأخطار عند التعامل مع الأدوات والأجهزة المتعددة في مجال تعليم العلوم، لذا يجب توافر هذه المهارات جميعها لدى معلمي العلوم حتى يقوموا بمسؤولياتهم، وهذا لا يتحقق دون مرورهم بفترة تدريب كافية تؤهلهم لإتقان هذه المهارات (السعدني وعودة، ٢٠٠٦، ٨٤).

ويحكم على أثر أي برنامج تدريبي في تنمية المعلم وتحسين ممارساته التدريسية، بالعودة إلى طبيعة البرنامج نفسه، وإلى مدى مراعاته لمجموعة من المبادئ الأساسية في تدريب المعلمين، ومن هذه المبادئ: اعتماد إطار نظري للتدريب يقوم بتوجيه وتنظيم الأنشطة والممارسات التدريبية في البرنامج، ووضوح وتحديد أهداف برنامج التدريب، وتلبية الحاجات المهنية للمتدربين، والمرونة وتعدد الاختيارات في البرنامج، بالإضافة إلى الانسجام والتوافق بين الأفكار النظرية والممارسات العملية التي يقوم بها المتدرب (الزعبي والسلامات، ٢٠١٠، ٨).

يحتاج المعلم التربوي أن يوظف ما لديه من مخزون الذاكرة من معارف ومعلومات وما اكتسبه من مهارات وأنماط سلوك في شتى مجالات أنشطة التدريس سواء ما ارتبط منها بالتخطيط والتنفيذ للدرس أو اتخاذ القرار والنواحي الإدارية والتقييم أو غيرها من الكفايات المهنية اللازمة لضمان حد مقبول من الممارسة للمهنة، كما أن المعلمين بغض النظر عن مستوياتهم وخبراتهم يحتاجون أن يوظفوا ما يتوفر من أدوات قياس لاختبار أدائهم التدريسي إذا أرادوا استمرارية التطور والتقدم

ولتمكينهم من أن يؤثرُوا إيجابياً على تعلم التلاميذ والارتقاء بعملية التعليم (J - Rink ، ١٩٨٥ ، ١٥٦).

هدف البحث .

يهدف البحث الى تقويم الدورات التدريبية لمعلمي مادة العلوم ومعلماتها ودورها في تطوير المهارات التدريسية لديهم .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمعلمين والمعلمات المشتركين بالدورات التدريبية المقامة من قبل المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) م .

تحديد المصطلحات :

التقويم:

- يعرفه (السر ، ٢٠٠١) بأنه: عملية يتم فيها التخطيط والحصول على المعلومات الوصفية والحكمية حول قيمة ومزايا البرامج من حيث الاهداف والتصميم والتنفيذ والتاثير وذلك بهدف تحسين البرامج وتعزيز فهم جوانب البرنامج (السر ، ٢٠٠١ ، ٢٥) .
- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: عملية تستهدف تشخيص لواقع الدورة التدريبية المقامة لمعلمي ومعلمات مادة العلوم بالتعرف على نقاط الضعف وعلاجها ونقاط القوة لتعزيزها من أجل تحقيق أهداف البرامج المحددة مسبقاً.

الدورات التدريبية :

- عرفها (الدراسة واخرون ، ٢٠١٦) بأنها مجموعة الأنشطة والفعاليات والخبرات والبرقامج والمهارات الميدانية التي يتم تدريب المعلمين عليها أثناء فترة خدمتهم في التعليم، ويتم تصميمها من قبل خبراء في التربية، وتسهم في تحسين أداء وتطوير مستواهم المهني.
- (الدراسة واخرون ، ٢٠١٦ ، ٩٤)

الممارسات التدريسية :

- عرفها (زيتون ، ١٩٨٤) هي تحويل وترجمة المفاهيم الحديثة في التدريس إلى ممارسات سلوكية تدريسية فعلية داخل الصف الدراسي من قبل المعلمين في المدارس الثانوية (زيتون، ١٩٨٤ ، ٣٩).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة

تتطلب الأدوار الجديدة الملقاة على عاتق المعلم أن تكون برامج إعدادة قبل الخدمة وفي أنشائها برامج عصرية تقدم الخبرات والأساليب التعليمية وكل ما يكسب المعلم كفاءات عامة وأخرى نوعية خاصة تتناسب مع هذه الأدوار ومع متطلبات التطورات الحديثة في أهداف التعليم ومحتواه ومصادره وأوعيته، وكل ذلك يتطلب النظر إلى عملية إعداد المعلم على أنها عملية مستمرة لا تتوقف بتخرجه من المعهد أو الكلية بل يصبح النمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمراً لازماً لتجديد خبراته وزيادة فعاليته، لأن المناهج متطورة ومتجددة ويلزم لها معلم متطور متجدد يواكب روح العصر (سليمان: ١٩٩١، ١١٧).

من هنا تبرز ضرورة التدريب في جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء حتى تستطيع هذه الدول أن تلاحق ما يستجد في مجال إعداد وتدريب المعلمين أكاديمياً وثقافياً وتربوياً. معنى ذلك أن تحديد مفهوم التدريب، يساعد على تحديد أهدافه، ومحتواه، وطرقه، وأساليب تقيمه، وإذا كان تحديد المفهوم شيئاً ضرورياً، فيجب أن يكون واضحاً لدى جميع أطراف العملية التدريبية، من مخططين ومنفذين ومدرسين ومتدربين، لأن الافتقار إلى هذا الوضوح يؤدي إلى انعدام لغة التفاهم فيما بينهم (إبراهيم: ١٩٨٥، ٢٥).

ويسود الأوساط التدريبية العديد من التعريفات لمفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة تقترب وتختلف حسب طبيعة العملية التدريبية وأهدافها وحسب وجهة نظر قائلها، فهناك من يحدد التدريب على أنه اكتساب معلومات ومعارف ومفاهيم فقط، وهناك من يراه تنمية للمهارات فقط، بينما يركز فريق ثالث على أن التدريب يجب أن يعنى بتنمية الاتجاهات وأساليب التفكير. وسوف نستعرض فيما يلي مجموعة من التعريفات التي سادت الأوساط التدريبية بغية الوصول إلى تعريف إجرائي لمفهوم التدريب، باعتباره بداية ونهاية لعمل تربوي.

يعرفه هندرسون **Henderson** بأنه: "الأنشطة المنظمة الموجهة أساساً لتحسين الأداء المهني" ويتضمن ذلك مجاًلاً واسعاً من الأنشطة، فقد يشمل حضور مؤتمر أو سماع محاضرة أو دراسة مقررات معينة لساعات قليلة أو أيام أو شهور أو سنوات على أساس التفرغ الجزئي أو الكامل مع مجموعة من الزملاء، وقد يشمل التمرين المشترك على حل المشكلات مع مجموعة صغيرة. وقد يشمل مناقشات فريدة مع مسؤول متمرس في التدريب وقد يتضمن برنامجاً للقراءة المنظمة والبحث عن المستوى الشخصي (مرسي، ١٩٨٩، ١٦٩).

أما أصحاب النظرة الجديدة فإنهم يرون أن مفهوم التدريب ينبغي أن يركز على تنمية المعلم، وزيادة كفاءته وفاعليته المهنية أثناء الخدمة مبعدين بذلك الجهود التي تبذل في مجال تأهيل معلمي الضرورة، وجبر واستكمال النقص في برامج الإعداد عن مفهوم التدريب.

وبذلك يكون المقصود بمفهوم التدريب أثناء الخدمة؛ هو تنمية الخبرات لدى المتدرب وتزويده بما يستجد من المعلومات في مجال تخصصه؛ بغية رفع مستوى كفاءته الإنتاجية وانعكاس ذلك على مقدرة الأداء لديه، ومن أنصار هذه النظرة فيليب جاكسون Philip Jackson الذي يعرض ثلاثة مفاهيم شائعة للتدريب، يرفض اثنين منها ويقبل المفهوم الثالث باعتباره متمشياً مع فلسفته التربوية التي يؤمن بها، ومن هذه المفاهيم:

١- المفهوم العلاجي Remedial Concept:

وتبعاً لهذا المفهوم فإن التدريب أثناء الخدمة مصمم لتصحيح أخطاء في برامج الإعداد وعلاج تلك الأخطاء، حيث إن المعلم يحتاج إلى صقل وإعادة تكوين، ثم إطلاعه على كل جديد في مجال تخصصه وطريقة تدريبه في هذا المجال.

٢- المفهوم السلوكي Behavioral Concept:

ويركز هذا المفهوم للتدريب على ما يدور في الفصل المعلمي من تفاعل الموقف التعليمي بين المعلم والطلبة داخل الفصل وما يحدث فيه من سلوك، أي إنه يركز على المهارات التدريسية وليس على سلوك المعلم واتجاهاته قبل بدء عملية التدريس، فيما يحدث في الفصل هو أهم عناصر الموقف التدريسي، وعليه يجب أن يدرّب المعلم على كيفية تحليل الموقف التدريسي، وعلى كيفية تفسير ما يلاحظه من سلوك بينه وبين الطلبة لفظياً كان أو غير لفظي.

٣- مفهوم النمو Growth Concept:

ويركز هذا المفهوم على النمو المهني للمعلمين، ويرفض فكرة ربط سلوك المعلم بعناصر الموقف التعليمي ويهدف إلى زيادة الدافعية لديهم للنمو الذاتي ويستند هذا المفهوم إلى عدة فروض هي:

أ- إن التدريب ليس عملية آلية ميكانيكية.

ب- إن التدريب يحتوي على خبرات جمالية يخلقها الموقف ولا يمكن التنبؤ بها.

ومن الوظائف التي يؤديها التدريب بمفهوم النمو في رأي جاكسون ما يلي:

١- جعل المعلمين أكثر حساسية للموقف التعليمي.

٢- جعل المعلمين في موقف المخططين للتدريب، وليس المستقبلين فقط.

٣- جعل المعلمين المهتمين بالموقف التعليمي أكثر من اهتمامهم بإدارة الفصل وضبط النظام فيه.

٤- جعل التدريب عملية ذاتية ترتبط بالإحساس الشخصي والحاجة إلى النمو، والتحرر من الضغوط والروتين.

هـ- ربط التدريب بالعملية التعليمية ومتطلباتها الفنية والإدارية (سعادة: ١٩٩٣، ٢٦-٢٧).
و التدريب أثناء الخدمة هو عبارة عن: "نشاط مقصود ومخطط ومستمر يتعرض له المعلم طيلة حياته الوظيفية؛ بقصد تنميته من الناحية العلمية والمهنية عن طريق مخاطبة العقل لإكسابه المعارف والمعلومات والأفكار الحديثة ذات الصلة بتخصصه، وعن طريق مخاطبة الحواس لإكساب المعلم المهارات لتحسين مستوى أدائه كمعلم، وعن طريق مخاطبة الوجدان لإكسابه الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة، وذلك بطريقة متكاملة تجعله شخصية عصرية متوازنة متفاعلة مع متغيرات المجتمع والنهوض بمستوى تلاميذه".

ومن هذه المفاهيم السابقة يتبين أن التدريب في مفهومه المعاصر لم يعد مقصوراً على مجرد العمل على استكمال تأهيل المعلمين ممن دخلوا المهنة، كما لم تعد برامج تعليمية تستهدف معالجة عيوب الإعداد السابق للمعلم، بل أصبح يؤكد طبيعة النمو المهني للمعلمين أثناء الخدمة. كما أصبح يهدف إلى تنمية المعلم مهنيًا وعلميًا وثقافيًا.

الممارسات التدريسية

"تعد الممارسة (practice)) شرطاً هاماً من شروط التدريب الناجح، فعن طريقها يحدث التغير شبه الدائم في أداء المتعلم، ولذلك لا يتحقق اكتساب الكفاية أو المهارة والتمكن في أدائهما دون ممارسة المهام والاستجابات والأداء الذي يحقق اكتسابهما، وتساعد ممارسة الأداء على استمرار الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات لفترة أطول مما يؤدي إلى تحقيق الاكتساب والتعلم وقد يصل إلى حد التمكن.

إن الممارسة في البرامج التدريسية تتيح الفرصة من أنها :

١. تساعد على تنمية الكفاية والمهارة واكتسابها.
٢. تساعد المتعلم على إتقان أداء المهام الفرعية في تعلم الكفاية أو المهارة وقد يصل مستوى التعلم إلى درجة التمكن.
٣. تحقق التناسق بين المهام مما يؤدي إلى أدائها في تتابع وفي الزمن المناسب .
٤. تمنع انطفاء ونسيان المهام الفرعية في الكفاية والمهارة المطلوب تعلمها أو اكتسابها أو التمكن منها.

٥. تتيح الفرصة للمتعلّم ليكون قادراً على الأداء الفعال بشكل يسير وملائم وصحيح من خلال الممارسة الطويلة الثابتة المستمرة وهناك حقيقة واضحة في القول أن الخبرة المباشرة والممارسة تعد شرطاً من الشروط المطلوبة في برامج إعداد المعلمين لمساعدة الطلبة / المعلمين من أداء كفايات ومهارات التدريس العامة والخاصة، ويتوفر هذين الشرطين عن طريق تكثيف مبدأ الملاحظة المباشرة من خلال زيارة معلمين ناجحين في التدريس أو مشاهدة أفلام تعليمية نموذجية في التدريب أو توفير وسائل أخرى للملاحظة، فضلاً عن تكثيف دور الممارسة من خلال برنامج التطبيقات المتبع في مؤسسات إعداد المعلمين ، أو من خلال التدريس المصغر للطلبة / المعلمين في برنامج الأعداد، أو توفير وسائل أخرى للممارسة ومنها استخدام إستراتيجية التدريب الفردي بإحدى صور التقنيات التدريبية المستحدثة ذات الفعالية في مجال التعليم والتدريب كل المقررات الدراسية المصغرة (Micro courses Mini – Courses)، والحقائب التعليمية (instructional packages)، والتعليم بالوحدات النسقية أو المجموعات (Modules)، و أعداد كتيبات أو كراسات تعليمية / تدريبية مطبوعة أو صفحات عمل (worksheets). (الفتلاوي ، ٢٠٠٣ ، ١٢٣).

دراسات سابقة

اسم الباحث والدولة والسنة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	عدد افراد العينة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
بركات 2005 فلسطين	الكشف عن اثر الدورات التدريبية اثناء الخدمة ف الكفايات التدريسية واتجاهات المعلمين نحو المهنة	شبه تجريبي	٣٤٧ معلما ومعلمة	قائمة الكفايات التدريسية مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	تحليل التباين معامل ارتباط بيرسون اختبار شيفيه	وجود اثر للدورات التدريبية في ممارسة الكفايات وفي الاتجاه نحو مهنة التدريس
العاجز واخرون 2010	الكشف عن واقع برامج تدريب المعلمين حسب	وصفي	535	استبانة لتقويم الدورات	الاختبار التائي لعينيتين	وجود قصور في برامج تدريب المعلمين

فلسطين	متغيرات الجنس ، والوظيفة (معلم ، مشرف)				مستقلتين معامل ارتباط بيرسون	عدم وجود فروق تعود لمتغير الجنس وجود فروق في التقييم بين المعلمين والمشرفين لصالح المشرفين
الدراسة ولبابة وعقيل 2016 الاردن	واقع الدورات التدريبية لمعلمي العلوم وفقا للجنس والمؤهل وعدد سنوات الخدمة	وصفي	٦٨ معلما ومعلمة	استبانة لتقييم الدورات التدريبية	معامل كرونباخ الفا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تحليل التباين	عدم وجود فروق في تقديرات المعلمين حسب متغيرات الجنس والمؤهل وعدد سنوات الخدمة

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث ويفسر ويقارن ويقيم آملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة من تلك الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

* **مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع البحث معلمي ومعلمات مادة علم العلوم والمشاركين بالدورات التدريبية المقامة من قبل المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) م .

* **عينة الدراسة:** كان مجتمع الدراسة الأصلي هو عينة للدراسة، والتي بلغ عددها (٣٠) معلما ومعلمة لمادة العلوم .

اداة البحث :

تصميم فقرات الاستبيان

استخدمت الباحثة الاستبيان بوصفه أداة لجمع المعلومات ولتحقيق أهداف البحث، إذ "يعد الاستبيان وسيلة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وآراء في وقت قصير نسبياً، كما انه قد يكون الوسيلة الوحيدة للحصول على بعض المعلومات من مصادرها البشرية .

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات ومنها الكتب والمراجع والخبرة الشخصية ولعدم تناول أي باحث سابقاً لهذه الدراسة في القطر (على حد علم الباحثة) في مجال معلمي ومعلمات مادة العلوم ولعدم توفر أداة جاهزة تحقق أهداف البحث فقد قامت الباحثة بتصميم أداة على وفق الخطوات الآتية:

اعداد مجالات الاداة

من خلال الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة حددت الباحثة ستة مجالات للاداة والتي تمثل الممارسات التدريسية هي (مهارة التمهيد للدرس ومهارة الشرح ومهارة التفاعل بين المعلم والتلميذ ومهارة صياغة الاسئلة وتوجيهها للتلاميذ ومهارة استخدام الوسائل التعليمية ومهارة انهاء الدرس)

اعداد فقرات الاداة

اطلعت الباحثة على دراسات سابقة تتعلق بالدورات التدريبية اثناء الخدمة مثل دراسة (الدراسة واخرون ، ٢٠١٦) ، وفي ضوء ذلك اعدت الباحثة (٣٧) فقرات لتقويم الدورات التدريبية لمعلمي مادة العلوم في ضوء دورها في تطوير المهارات التدريسية لهم ، وامام كل فقرة وضعت ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة)، وتم توزيع الفقرات على المجالات كما في الجدول (١) الاتي :

جدول (١)

مجالات استبانة تقييم الدورات وعدد فقراتها

ت	المهارة	عدد الفقرات
1	مهارة التمهيد للدرس	7
2	مهارة الشرح	7
3	مهارة التفاعل بين المعلم والتلميذ	6
4	مهارة صياغة الاسئلة وتوجيهها للتلاميذ	6
5	مهارة استخدام الوسائل التعليمية	6
6	مهارة انهاء الدرس	5
	المجموع	37

صدق الأداة

يقصد به قياس ما وضعت لأجله أي أن تقيس الهدف الذي صمت من أجله (دروزة، ١٩٩٥، ٨١). ويعد الصدق من الشروط المهمة والخطوات الأساسية لإعداد الاختبارات واستخدامها، وإتخاذ القرارات الملائمة لغرض معين (علام، ٢٠٠٠، ٢٣١).

تم عرض الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص بطرائق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من صلاحية الفقرات والبدائل وبعد إعادة استمارات الاستبيان من السادة الخبراء وحصولها على نسبة اتفاق (٨٥%) حول صلاحية الفقرات والبدائل من حيث اللغة وقابليتها على قياس السمة.

تمييز الفقرات :

تم تطبيق الاستبيان على عينة من معلمي ومعلمات مادة العلوم في مدينة تكريت والبالغ عددهم (٤٠)

وبعد الحصول على ما ورد من إجابات تم تفريغها وتكميمها ، قامت بترتيب درجاتهم وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب التمييز ، وتبين ان معاملات التمييز تتراوح ما بين (٣,٩٣ - ٩,٣٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) .

ثبات الاداة .

تم تطبيق الاداة على عينة من مكونة من (٣٠) معلما ومعلمة حيث قامت الباحثة بشرح أهداف الدراسة وتعليمات الاجابة لأفراد العينة قبل الاجابة عن الاستبيان وبعد فترة اسبوعين أجري التطبيق الثاني على العينة ذاتها، استناداً الى ما اشار إليه (عودة) من ان الفترة بين التطبيقين الأول والثاني يجب ان لا تقل عن أسبوع .

وقامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين مجموع الدرجات التي احرزها المستجيبون في التطبيق الأول للاداة وحصيلة الدرجات التي أحرزتها المجموعة نفسها في التطبيق الثاني للاداة نفسها، واستخرج الثبات عن طريق تطبيق معادلة الارتباط البسيط (بيرسون) حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عال يمكن الاعتماد عليه .

كما استخرجت الباحثة ثبات الاداة باستعمال طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) ، وتبين ان قيمة الثبات تساوي (٠,٨١) ، وهذا يدل على ان الاداة تتميز بثبات جيد .

التطبيق النهائي للاداة

تم تطبيق الاداة بصورتها النهائية على عينة البحث المكونة من (٣٧) فقرة موزعة على خمسة مهارات ومن ثلاثة بدائل (ملحق ١) على افراد عينة البحث المكونة من (٣٨) معلما ومعلمة وبعد جمع الاستثمارات من افراد عينة البحث تم تحليلها ومعالجتها احصائيا .

الوسائل الاحصائية

- اعتمدت الباحثة على الوسائل الإحصائية الآتية في تحليل استجابات العينة وكما يأتي:
٣. الوسط المرجح لايجاد حدة الفقرة .
 ٤. الوزن النسبي .
 ٥. معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
 ٧. اختبار (T) لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

للكشف عن مستوى عينة البحث في مقياس المهارات التدريسية بعد تعرضهم للدورة التدريبية ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٤) ، وكانت النتيجة كما في الجدول (٢) الاتي :

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
86,97	3,44	74	23,22	2,04	دالة

من الجدول اعلاه يتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٢٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧) ، وهذا يعني وجود فرق دال ولصالح متوسط العينة ، أي ان للعينة مستو عال من المهارات التدريسية .

للكشف عن اكثر المهارات التي ادت الدورات التدريبية الى تنميتها لدى المعلمين والمعلمات استخدمت الباحثة الوسط المرجح والوزن النسبي لمهارات الاداة وكان ترتيبها كما في الجدول (٣) الاتي :

جدول (٣)

الاوراق المرجحة والاوراق النسبية لمهارات الاداة

ت	المهارة	الوسط المرجح	الوزن النسبي
1	مهارة الشرح	2,53	84%
2	مهارة صياغة الاسئلة وتوجيهها للتلاميذ	2,44	81%
3	مهارة انتهاء الدرس	2,39	80%
4	مهارة التمهيد للدرس	2,36	79%
5	مهارة استخدام الوسائل التعليمية	2,29	76%
6	مهارة التفاعل بين المعلم والتلميذ	2,07	69%

يتبين من الجدول اعلاه ان مهارة (الشرح) حصلت على المرتبة الاولى من حيث المهارات التي تمت تمهيتها خلال الدورات ، بينما حصلت مهارة (التفاعل بين المعلم والتلميذ) على المرتبة الاخيرة.

الاستنتاجات :

يمكن للباحثة من خلال نتائج البحث استنتاج ما يأتي :

- ١- إن للدورات التدريبية التي تقيمها مديرية تربية محافظة صلاح الدين اثرا ودورا دالا احصائيا في تنمية وتطوير المهارات التدريسية .

٢- ان لهذه الدورات اثرا دالا في تنمية مهارتي الشرح وصياغة الاسئلة وتوجيهها للتلاميذ اكثر من المهارات التدريسية الاخرى .

التوصيات :

يمكن للباحثة ان توصي بما ياتي :

١- التركيز على المهارات التدريسية الاساسية في محاضرات الدورات التدريبية .

٢- عمل جدول لتطبيق المهارات التدريسية اثناء الدورات التدريبية .

المقترحات :

وتقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :

١- اثر الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس .

٢- تصميم برنامج قائم على الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في تنمية المهارات التدريسية لهم .

Sources

1. Ibrahim Emad El-Din Hassan (1985), "A Comparative Study of Some Problems of Management Leadership Training Institutions in Egypt and the United States of America", unpublished PhD thesis, College of Education, Ain Shams University.
2. The study, Abdullah Saleh and others, 2016, The Reality of the in-service educational courses held by the Ministry of Education in Jordan from the viewpoint of science teachers, Journal of Studies, Educational Sciences, Volume 43, Appendix 4.
3. Darwaza, Afnan Nazeer (1995), Procedures in Curriculum Design, 1st Edition, An-Najah National University, Nablus.
4. Al-Zoubi, Talal, and Salamat, Muhammad Khair (2010) Science teachers 'possession of Jordanian standards for teacher professional development from

- their point of view and from the point of view of school principals and science supervisors. University of Sharjah Journal of Human and Social Sciences, 7, a special issue.
5. Zaqout, Muhammad Shehadeh (1997), Estimates of Educational Qualification Students at the Islamic University in Gaza of the extent of their acquisition of the skills of planning, implementation and evaluation of lessons. "Government College of Education Journal - Gaza, M. 1, p.1.
 6. Olive, Ayesh. (1984). "Teaching practices and their relationship to modern concepts in science teaching for secondary science teachers," Journal of Human and Educational Studies, Issue Two, Jordan.
 7. Al-Sir, Khaled (2001), Evaluation of the Mathematics Teacher Preparation Program in the Faculties of Education in Gaza Governorates, unpublished doctoral thesis, Ain Shams University, Cairo.
 8. HE, Youssef (1993), Training, its importance and need, its patterns, determining its needs, building its program and appropriate assessment, 1st floor, Eastern House, Cairo.
 9. Al-Saadani, Abdul Rahman and Odeh, Thanaa; (2006) Introduction to the teaching of science. Cairo: The Modern House of Books.
 10. Suleiman, Arafat (1991), Teacher and Education, an analytical study comparing the nature of the profession, The Anglo-Egyptian House, Cairo.
 11. Shehri, Sultan. (2008) a proposed training program in the field of educational technology innovations for science teachers at the primary and intermediate levels in light of their training needs. Unpublished Master's Thesis, King Khalid University, Saudi Arabia.
 12. The Impotent, Fouad; And Al-Louh, Essam; Al-Ashqar, Yasser (2010) The Reality of Secondary School Teachers' Training while in Service in the Gaza Governorates. P (2-59), Issue (1), Journal of the Islamic University.
 13. Alam, Salah El-Din Mahmoud (2006). Educational and psychological tests and standards, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 14. Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazem. (2003). "Teaching competencies. The concept. Training performance", Dar Al Shorouk for publishing and distribution. Amman, Jordan.
 15. Morsi, Mohamed Mounir (1989), "Educational Administration, Its Origins and Applications," Cairo, Alam Al-Kabsh.
 16. Musa, Ahmad (2009). The effect of training courses on developing music teachers in public schools in the West Bank from the point of view of teachers and their school principals. An-Najah University Journal for Research, pp (2-350), Issue (23), Palestine.
 17. The Jordanian Ministry of Education (2013) In-Service Teacher Preparation Guide, 6th floor, Amman, Jordan.
 18. Cooper , K . J (1999) " **College urged to improve teacher training**" . The Washington
 19. Higgieson ,F . (1996) Teacher Roles and Global Change. **The 45 Th. Session of the international Conference on Education** .(UNESCO – Geneva, 30 Sep. – 5 Oct)
 20. Mutiso-Margaret-a (1992) " **towards determining and development an appropriate video program for in-service training of primary school in Kenya African studies in curriculum development and evaluation** " record 9 of 25 – eric 1982-1991 . 186 p ; requirement for the post-graduate in curriculum development , university of Nairobi . pg 186 .
 21. Peterson Karen Dusenbury, (1994) " The Effect of Individual In service Training on teacher use of in innovative educational technology, The micro-computer";**Ph.D.**

Dissertation presented to kansas state university, Manhattan,Post , Monday , 25
October , P A2

22. Rink . J . (1985) . **Teaching physical Education for Learning** st. Louis . Times .